لا يصح ان يتصور له الشيطان في صورة الملك ويلبس عليه
لا في اول الرسالة ولا بعدها والاعتماد في ذلك دليل المعجزة
بل لا يشك النبي صلى الله عليه وسلم ان ما يأتيه من الله الملك ورسوله
حقيقة اما بعلم ضروري يخلقه له او ببرهان يظهره لديه لتتم
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فان قيل فما معنى قوله
تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته الاية فاعلم ان للناس في معنى هذه
الاية اقاويل منها السهل والوعث والسمين والغث واولى
ما يقال فيها ما عليه الجمهور من المفسرين ان التمني ههنا التلاوة
والقاء الشيطان فيها اشغاله بخواطر واذكار من امور الدنيا
للتالي حتى يدخل عليه الوهم والنسيان فيما تلاه او يدخل غير ذلك
على افهام السامعين من التحريف وسوء التاويل ما يزيله
الله وينسخه ويكشف لبسه ويحكم آياته وسيأتي الكلام على
هذه الاية بعد بأشبع من هذا ان شاء الله وقد حكى السمرقندي
انكار قول من قال بتسليط الشيطان على ملك سليمان
عليه الصلاة والسلام وغلبته عليه وان مثل هذا لا يصح وقد
ذكرنا قصة سليمان مبينة بعد هذا ومن قال ان الجسد
هو الولد الذي ولد له وقال ابو محمد مكي في قصة ايوب
وقوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب انه لا يجوز لاحد
ان يتأول ان الشيطان هو الذي امرضه والقى الضر في بدنه
ولا يكون ذلك الا بفعل الله وامره ليبتليهم ويثيبهم قال مكي

رحمه الله

على يديه
والوعر
شغله
في
بتسليط
مبينة سابقا
في نسخة الى نيز آز
ويثيبهم

رحمه الله وقد قيل ان الذي اصابه الشيطان ما وسوس
الى اهله فان قلت فما معنى قوله تعالى عن يوشع وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره وقوله عن يوسف فانساه الشيطان
ذكر ربه وقول نبينا عليه الصلاة والسلام حين نام عن الصلوة
يوم الوادي ان هذا واد به شيطان وقول موسى عليه الصلوة
والسلام في وكزته هذا من عمل الشيطان فاعلم ان هذا
الكلام قد يرد في جميع هذا على مورد مستمر كلام العرب في
وصفهم كل قبيح من شخص او فعل بالشيطان او فعله كما قال
تعالى طلعها كأنه رؤوس الشياطين وقال صلى الله عليه وسلم
فليقاتله فانما هو شيطان وايضا فان قول يوشع لا يلزمنا
الجواب عنه اذ لم يثبت له في ذلك الوقت نبوة مع موسى
عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه
والمروي انه انما نبئ بعد موت موسى عليه الصلوة والسلام
وقيل قبيل موته وقول موسى كان قبل نبوته بدليل القرآن
وقصة يوسف قد ذكر انها كانت كلها قبل نبوته وقد قال
المفسرون في قوله فانساه الشيطان قولين احدهما ان
الذي انساه الشيطان ذكر ربه احد صاحبي السجن وربه
الملك اي انساه ان يذكر للملك شأن يوسف عليه الصلوة
والسلام وايضا فان مثل هذا من فعل الشيطان ليس فيه
تسلط على يوسف ويوشع بوساوس ونزغ وانما هو
بشغل خواطرهما بامور اخر وتذكيرهما من امورهما ما ينسيهما

كلتا
ذكرنا
الملك
بوساوس
يشغل شغل واشتغاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)